



## الاستفادة من العقوبات الأمريكية على فالح الفياض

بواسطة مايكل نايتس

يناير  
متوفر أيضًا باللغات:  
English

عن المؤلفين



مايكل نايتس

مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة "ليفير" في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج.



تحليل موجز

في 8 كانون الثاني/يناير أعلن "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات ضد فالح الفياض رئيس «هيئة الحشد الشعبي» في العراق بسبب انتهاكاته لحقوق الإنسان والفساد على إدارة بايدن أن تتبنى العقوبات الجديدة ضد الفياض لأن القرار مدعوم بأدلة قوية على انتهاكات حقوق الإنسان ويمكن أن يساعد في محاسبة المنتهكين الآخرين.

في 8 كانون الثاني/يناير أعلن "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات ضد فالح الفياض رئيس «هيئة الحشد الشعبي» في العراق وهي الكيان المتطوع شبه العسكري الذي اندمج كخدمة مسلحة جديدة مدعومة من الحكومة في حزيران/يونيو 2014. وقد تم إدراج الفياض على القائمة السوداء بسبب انتهاكاته لحقوق الإنسان والفساد بموجب "الأمر التنفيذي 13818" الذي نفذ "قانون ماغنيتسكي العالمي لحقوق الإنسان والمساءلة" ويجد ممتلكات الأفراد المتورطين في تلك الانتهاكات.

وفي 28 كانون الأول/ديسمبر غرد مستشار الأمن القومي الأمريكي الجديد جيك سوليفان قائلاً "ستقف إدارة بايدن - هاريس ضد انتهاكات حقوق الإنسان أينما وقعت". وتصرفات فياض هي أكثر من أن تناسب مشروع القانون - فقد تم إدراجه على القائمة السوداء لدوره في إطلاق النار الجماعي والاحتجاز غير القانوني للمحتجين خلال مظاهرات تشرين الأول/أكتوبر 2019 في العراق ووفقاً لما وثقته "منظمة العفو الدولية" و"منظمة مراقبة حقوق الإنسان" ("هيومن رايتس ووتش") قُتل [في تلك الاحتجاجات] حوالي 500 متظاهر وجرح الآلاف واعتقل المئات بشكل غير قانوني وتعرضوا لمعاملة سيئة وأيد فياض السياسة التي أدت إلى قيام قنصة الميليشيات باستخدام الذخيرة الحية ضد المدنيين وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على رؤوس المتظاهرين وهو ما خلق أبشع صور المظاهرات وأكثرها رهبة في 2019.

من هو فالح الفياض

فياض هو حרב سياسي ذات غريزة بقاء قوية جعل من نفسه ذا قيمة لخمسة رؤساء وزراء عراقيين متعاقبين وفي تشرين الأول/أكتوبر

2019 تمت دعوته إلى واشنطن في محاولة لإبعاده عن علاقاته الوثيقة مع الميليشيات المدعومة من إيران لكنه أخرج مناصره في الولايات المتحدة من خلال إصراره بالعودة لتأدية دور قيادي في العصبة التي حيرت الفطائع المذكورة أعلاه وفي ذلك الوقت عمل كرئيس مدني لـ "جهاز الأمن الوطني" بالإضافة إلى منصبه في «هيئة الحشد الشعبي» وكان للجهازين دور فعال في الهجمات على المتظاهرين المدنيين

إن دوره في أعمال القتل مفهوم جيداً بين أعضاء الحكومة العراقية وداخل حركة الاحتجاج وفي 4 تموز/يوليو 2020 أقالته حكومة الكاظمي من اثنين من مناصبه الثلاثة (مستشار الأمن القومي ورئيس "جهاز الأمن الوطني") وتركته في دور صوري كرئيس لـ «هيئة الحشد الشعبي» وهي قوة قوامها 160 ألف عنصر بميزانية قدرها 2.6 مليار دولار وهو أيضاً الشيخ الجليل لكتلة مكونة من ثمانية أعضاء في البرلمان المنقسم وأكبر ممثل سياسي لكتلة عشائرية كبيرة في ديالى وبابل هي عشائر "البو عامر". وهذه المؤهلات تجعله السياسي الشيعي الأكثر أقدمية الذي أدرجته الولايات المتحدة على القائمة السوداء حتى الآن

### التداعيات على السياسة الأمريكية

عملت "وزارة الخزانة" الأمريكية والوكالات الأخرى لفترة طويلة لجمع الأدلة والتحقق منها حول دور فياض في انتهاكات حقوق الإنسان والفساد والتواطؤ مع المنظمات الإرهابية المدرجة على القائمة السوداء مثل «كتائب حزب الله» و «عصائب أهل الحق». وهكذا في حين أن قرار إدراجه على هذه القائمة يأتي في نهاية فترة الإدارة الأمريكية الحالية إلا أنه ليس بأي حال من الأحوال عملاً متسرعاً

والأهم من ذلك يجب ألا ينسى فريق بايدن القادم أن المحتجين الشجعان في العراق يستحقون الحماية والإشادة إلى جانب أولئك المتظاهرين في هونغ كونغ وروسيا ولبنان وتايلاند وتشيلي وأماكن أخرى ويظهر إدراج فياض على القائمة السوداء أن الحكومة الأمريكية تراقب عن كثب وتقف إلى جانب الشعب العراقي ضد الميليشيات المتمردة التي تحاول تقويض ديمقراطيتها وغالباً ما يكون ذلك بناءً على طلب من طهران وتأتي هذه الرسالة في الوقت المناسب بشكل خاص مع اقتراب موعد الانتخابات العراقية في النصف الثاني من عام 2021 مما قد يمنح العراقيين الأمل في أن تعمل الولايات المتحدة مع جهات فاعلة دولية أخرى لضمان تصويت حر ونزيه وفي الواقع إن الهدف الأساسي من إدراج فياض على القائمة السوداء ليس لتغيير سلوكه بل الإظهار للسياسيين العراقيين الآخرين وقادة قوات الأمن أن هناك تكلفة لدعم انتهاكات حقوق الإنسان والفساد الشبيه بالماфия على أعلى مستويات الدولة

ومع ذلك ففي الوقت نفسه من الضروري أن تعمل الولايات المتحدة بجدية أكبر لضمان أن يكون لعقوبات "ماغنيتسكي العالمية" تأثير حقيقي على المجرمين على القائمة السوداء مثل فياض وكان للجولتين السابقتين من عقوبات ماغنيتسكي ضد العراقيين (تموز/يوليو وكانون الأول/ديسمبر 2019) تأثير مخيب للآمال بالتأكيد على سفرهم وأنشطتهم المصرفية الدولية يجب أن تضمن واشنطن أيضاً أن العراقيين والشركاء الدوليين العاملين في البلاد يفهمون أن إدراج فياض على القائمة السوداء هو التركيز على حقوق الإنسان وأن أنواع الأدلة التي تم جمعها هي لإظهار أنه كان متواطئاً في مثل هذه الانتهاكات

ومن ناحية الممارسة العملية يعني ذلك أنه يجب على السلطات منع أي شخص أو كيان أمريكي - بما في ذلك المسؤولين الحكوميين ووكالات الإغاثة - من الاجتماع مع فياض يجب عليهم أيضاً التأكد من أن شركاء الولايات المتحدة في دول الخليج وتركيا وأوروبا لا يقدمون أي عون له أو يسمحون الوصول إليه أو لأمواله وخطط أعماله الواسعة خارج العراق يجب أن تخضع مشاركته في أي مشاريع مصرفية إلى تدقيق أمريكي علني من خلال بعث رسائل إلى أي متعاونين مشتبه بهم

وفي الوقت نفسه ينبغي على واشنطن أن تواصل الضغط بشكل خاص على الحكومة العراقية لإبعاد منتهكي حقوق الإنسان من قيادة «قوات الحشد الشعبي» ولا سيما منظمين ومنسقين آخرين لأعمال القتل التي حدثت في عام 2019. ومن بين هؤلاء:

• أبو تراب (الاسم الحقيقي ثامر محمد إسماعيل) ناشط في «منظمة بدر» وقائد «قوات الرد السريع» بوزارة الداخلية وبصفته هذه أمر القوات بإطلاق النار على المتظاهرين

• أبو منتظر الحسيني قيادي آخر في «منظمة بدر»

إن أفضل طريقة لتسهيل هذه العملية هي بدء الإصلاح من القمة من خلال عزل فياض ونائبه في قسم العمليات أبو فهد (عبد العزيز المحمداوي) أحد قادة «كتائب حزب الله» الذي لم يصادق رئيس الوزراء على تعيينه كما يقتضي القانون وأحد الخيارات هو استبدالهما بقيادة مدعومين من آية الله العظمى علي السيستاني والمؤسسة الدينية الشيعية ويمكن أن تؤدي المساع الأمريكية الغير علنية وراء الكواليس إلى زيادة الضغط من أجل إجراء مثل هذه التغييرات في قيادة «قوات الحشد الشعبي».

مايكل نايتس هو "زميل برنشتاين" في معهد واشنطن قام بتحليل الميليشيات والسياسيين المدعومين من إيران في العراق منذ عام



عرض / طباعة ملف "بي دي إف"

شارك على مواقع التواصل الاجتماعي



تنبيهات البريد الإلكتروني



خبراء في [القضية / المنطقة]



TO TOP

موصى به



BRIEF ANALYSIS

## Anti-Normalization Laws: A Powerful Weapon in the Fight Against Peace

June 22, 2021, starting at 12:00 noon EDT (1600 GMT)

Nadim Koteich ,  
Majid Harb ,  
Hanin Ghaddar ,  
Joseph Braude



BRIEF ANALYSIS

## Sword of Jerusalem vs. Guardian of the Walls: Gaza and the Next Lebanon War

//  
Assaf Orion



BRIEF ANALYSIS

## Iran's Atlantic Voyage: Implications of Naval Deployments to Venezuela or Syria

Farzin Nadimi

TOPICS

السياسة الأمريكية

الشؤون العسكرية والأمنية

الديمقراطية والإصلاح

المناطق والبلدان

العراق

ابق على اطلاع

سجل لتلقي الاشعارات بالبريد  
الإلكتروني



THE  
WASHINGTON INSTITUTE  
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111  
Washington D.C. 20036  
Tel: 202-452-0650  
Fax: 202-223-5364

الاتصال بالمعهد  
غرفة الصحافة  
Subscribe

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة 501(c)3 جميع التبرعات معفاة من الضرائب

